الأنباء
الاربعاء 27 يونيو 2012

إطلاق نار كثيف في قدسيا والمعارضة تتهم القوات النظامية بارتكاب مجزرة في الهامة

أعنف اشتباكات حول مقار الحرس الجمهوري في دمشق و«سانا» تتهم «المسلحين» باختطاف لواء طيار

قوارير المياه المجمدة حول جثث قتلى في درعا (أ.ف.پ)

الرئيس السابق للمجلس الوطني برهان غليون مع عناصر الجيش الحر في بلدة سرمدا بريف إدلب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: شهدت المواجهات بين القوات السورية النظامية والجيش الحر تطورا نوعيا بوصولها أمس إلى ضواحي دمشق وخاصة حول مقار الحرس الجمهوري المكلف حماية القصر الجمهوري ومدينة دمشق، بينما تواصلت الحملة العسكرية التي تشنها قوات الجيش والامن والشبيحة على معاقل المعارضة في ريف دمشق وادلب ودرعا وحمص وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 80 شخصا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان ومصادر المعارضة.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان اشتباكات عنيفة دارت في قدسيا والهامة في ريف دمشق حول مراكز الحرس الجمهوري ومنازل ضباط الحرس وعوائلهم، على بعد نحو ثمانية كيلومترات من ساحة الامويين وسط العاصمة السورية» ومن القصر الرئاسي في قاسيون واستمرت حتى ظهر أمس بحسب المصادر التي اتهمت القوات النظامية بارتكاب مجزرة جديدة في الهامة راح ضحيتها نحو 20 قتيلا.

وينتشر عناصر الامن بكثافة في دمشق، ولاسيما في الشوارع والاحياء التي توجد فيها مراكز امنية ومبان حكومية اضافة الى المنطقة المحيطة بالقصر الجمهوري.

وشهدت ضواحي دمشق وبعض احيائها خلال الفترة الاخيرة تصعيدا في الاشتباكات بين القوات النظامية ومجموعات منشقة ومعارضة، الا ان معارك الثلاثاء هي الاعنف، بحسب مدير المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له.

وقال عبدالرحمن «هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها القوات النظامية المدفعية في مناطق قريبة الى هذا الحد من قلب العاصمة ما يدل على عنف الاشتباكات».

ولفت الى ان «هذه الاشتباكات هي الاعنف وتختلف عما كان عليه الامر في كفرسوسة والمزة (خلال الاسابيع الماضية)، بسبب استخدام القصف من القوات الحكومية على مسافات قريبة في ضواحي دمشق».

واوضح عبدالرحمن ان الاشتباكات العنيفة تركزت في محيط بلدتي الهامة ودمر، بالاضافة الى اطلاق نار كثيف في قدسيا» حيث سقط ستة قتلى. كما اشار الى «تفجير دبابة للقوات النظامية عند مدخل قدسيا».

واكد مدير المرصد ان «وصول الاشتباكات الى دمر يعني انها اقتربت من قلب العاصمة دمشق».

ولفت المرصد في بيان الى ان القوات النظامية السورية ترافقها آليات عسكرية ثقيلة اقتحمت حي برزة في دمشق وسط اطلاق رصاص كثيف. واظهر شريط فيديو وزعته الهيئة العامة للثورة سحابة دخان سوداء كبيرة تغطي سماء حي القابون في دمشق اثر سماع دوي انفجارات فيه.

اضافة الى ذلك، أعلن ناشطون سوريون أن الجيش الحر دمر 6 دبابات تابعة للجيش النظامي التابع للرئيس بشار الأسد في قرية (خان السبل) بريف محافظة إدلب الواقعة شمال شرق سورية وبثوا صورا لما قالوا انها مروحية عسكرية تمكنوا من اسقاطها في المنطقة.

الرواية الرسمية جاءت عبر وكالة الأنباء السورية (سانا) التي قالت إن الجهات المختصة اشتبكت مع مجموعة مسلحة حاولت قطع الطريق العام في موقع «خان السبل» بريف محافظة إدلب «وقامت بالاعتداء على المواطنين واطلقت الرصاص على السيارات العابرة، في حين تمكنت الجهات المختصة من قتل وإصابة عدد من أفراد المجموعة المسلحة الذين كانوا يستقلون سيارات «بيك اب» مزودة برشاشات تم تدميرها» بحسب «سانا». وفي ادلب أيضا اعلن المرصد ان مدينة سراقب تعرضت للقصف من القوات النظامية السورية، وان اكثر من عشرين قذيفة سقطت على المدينة خلال نصف ساعة.

كما تعرضت للقصف بلدات تقع على الطريق الدولي بين معرة النعمان وسراقب عبر المروحيات وراجمات الصواريخ.

وأدى انفجار سيارة مفخخة عند حاجز للقوات الامنية عند مدخل منطقة خان شيخون التي تتعرض للقصف في ادلب، الى مقتل اربعة عناصر من القوات النظامية، بحسب المرصد. الى الشرق من سورية، في مدينة دير الزور، تواصل القصف على عدة احياء ما أدى الى مقتل خمسة اشخاص بينهم طفلة.

كما استمر القصف المتواصل منذ اكثر من عشرين يوما أمس على أحياء حمص القديمة وجورة الشياح وبابا عمرو وجوبر والسلطانية والحميدية وباب هود والقصور، وتدور اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والجيش النظامي على اطراف حي بابا عمرو، بحسب ناشطين.

واعلنت الهيئة العامة للثورة استمرار القصف على مدينة الرستن براجمات الصواريخ.

أما في محافظة حماه، فقد قتل «قائد كتيبة ثائرة مقاتلة في بلدة صوران خلال اشتباكات مع القوات النظامية، وضابط منشق برتبة نقيب في اشتباكات في ريف حماه. وفي درعا، قتل ثلاثة اشخاص اثر سقوط قذائف على بلدة كفر شمس التي شهدت اشتباكات بين القوات النظامية السورية ومقاتلين معارضين، وثلاثة في بلدة عتمان التي تعرضت للقصف.

من ناحية أخرى، أعلنت «سانا» أن من اعتادت على وصفها بـ «مجموعة إرهابية مسلحة» اعترضت سيارة اللواء الطيار فرج شحادة المقت في منطقة العدوي في دمشق وقامت باختطافه».

ونقلت عن مصدر مسؤول أن «الجهات المختصة باشرت العمل من أجل تحديد مكان احتجاز اللواء المقت لتحريره».

يشار الى أن اللواء الطيار المقت هو الأعلى رتبة بين الضباط السوريين الذين يتم اختطافهم.

ناشطون يعلنون تدمير 6 دبابات وإسقاط مروحية للجيش النظامي بإدلب

الأمم المتحدة تبحث تقليص قوة المراقبة بسورية وسط تأزم الأوضاع

الأمم المتحدة ـ رويترز: يقول مبعوثو الأمم المتحدة إن المنظمة الدولية تبحث خفض حجم قوة المراقبة غير المسلحة في سورية حيث أدى تصاعد العنف إلى إثارة شكوك في مدى قدرة خطة السلام المدعومة من الأمم المتحدة وفريق للمراقبة، من المفترض أن ينفذها، على الصمود.

ويقول ديبلوماسيون في الأمم المتحدة إنه ما لم يحدث خفض كبير للعنف في سورية في وقت قريب فمن المرجح أن يوصي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والامين العام المساعد لعمليات حفظ السلام بالمنظمة الدولية ايرفيه لادسو بخفض حجم القوة المؤلفة من 300 فرد الشهر القادم.

وقال مبعوث غربي رفيع طلب عدم نشر اسمه «مع تزايد العنف فإن الخيار الأكثر ترجيحا أمام الأمم المتحدة هو تقليص أو إلغاء العنصر العسكري (الأعزل) في بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في سورية مع الاحتفاظ بالعنصر المدني كنوع من عملية اتصال». وأيد ديبلوماسي آخر هذه التصريحات.

حبش: ليعترف الأسد بفشله ويغير أجهزته الأمنية

محمد حبش

عواصم - وكالات: أكد عضو مجلس الشعب السوري النائب محمد حبش، أن «النظام هو المسؤول أولا وأخيرا عما يحصل في سورية»، مشددا على «ضرورة أن يراجع النظام حساباته، فالبلد وصل إلى حافة الانهيار وهناك مخاوف من تصاعد العنف الطائفي والدخول في حرب أهلية بشعة».

وفي حديث لموقع «الجمهورية» اللبناني، علق حبش على احتمال لجوء تركيا للفصل الخامس من معاهدة حلف شمال الأطلسي بسبب إسقاط سورية للطائرة الحربية التركية بالقول: «كثيرون يراهنون على هذا التحول، وكانوا ينتظرون خطأ كهذا لتطبيق الفصول الموجودة في الناتو. أتمنى ألا توجه أي عقوبة عسكرية إلى سورية، فأي تدخل عسكري سيأتي بمآس أكبر، ومن مسؤولية النظام أن يقدم من أمر بإطلاق النار. فصمت النظام ليوم كامل عن أي جواب زاد الموضوع تأزما وربما لن تأتي الأمور وفق ما يتمناه النظام. ولكن أتمنى من الأتراك أن يكونوا أكثر حكمة ولا يتورطوا في حرب مع سورية».

ورد سبب طرد الدول العظمى لسفراء سورية فيها لـ «السياسة الخاطئة التي تبناها النظام في علاقاته الداخلية والتي انعكست على العلاقات الخارجية».

ورأى أن «النظام امام مسؤولية تاريخية وهي الاعتراف بأنه عاجز عن تأمين الأمن ووقف العنف، وأن يكون مجلسا مشتركا مع المعارضة للخروج بالبلد من الأزمة»، آسفا لـ «عدم وجود تنازل حقيقي من السلطة حتى الآن».

وختم: «لا أرى نهاية لهذا النفق الطويل إلا عندما يعترف الأسد بفشله في الأمن وان يغير كل الأجهزة الأمنية».

«الناتو» يعتبر إسقاط سورية للطائرة الحربية التركية عملاً «غير مقبول» وأنقرة تتوعد بالرد وتغيير قواعد الاشتباك على حدودها مع سورية

عواصم ـ وكالات: ندد حلف شمال الاطلسي (الناتو) خلال مشاورات طارئة امس بناء على طلب انقرة باسقاط سورية طائرة حربية تركية، معتبرا ذلك «عملا غير مقبول» وعبر عن «دعمه القوي» وتضامنه مع تركيا.

وقال الامين العام للحلف اندرس فوغ راسموسن امام الصحافيين «هذا عمل غير مقبول ونحن نندد به باشد العبارات، لقد اعلن الحلفاء دعمهم القوي وتضامنهم مع تركيا»، موضحا ان الحلف مازال «يدرس» الملف.

الا ان راسموسن بدا وكأنه يخفف من احتمال اندلاع مواجهات بين البلدين المجاورين، فقد قال ردا على احد الاسئلة «اتوقع الا يستمر تصعيد الوضع»، وشدد على انه لم يتم التباحث في المادة الخامسة من معاهدة الحلف التي تتيح التدخل للدفاع عن احدى الدول الاعضاء، لكنه اكد انه في حال تكرر الحادث فان الحلف سيدرس الرد المناسب.

وكان راسموسن يتحدث في اعقاب اجتماع لسفراء الدول الاعضاء بناء على طلب من تركيا بعد اسقاط النظام السوري لطائرة حربية تركية من طراز «اف-4 فانتوم» الجمعة، ولايزال الطياران في عداد المفقودين.

واعتبر راسموسن ان الهجوم على الطائرة الحربية التركية «مثال اضافي لعدم احترام سورية للقوانين الدولية وللسلام والامن وللحياة البشرية»، لكنه لم يأت على ذكر الخيار العسكري.

ومضى راسموسن يقول «سنواصل المتابعة عن كثب وبقلق كبير للتطورات على الحدود الجنوبية الشرقية للحلف»، وذلك بعد مشاورات دامت بعيد الساعة للاستماع الى سفير تركيا وهو يعرض الحادث.

وتابع «اريد ان اكون واضحا: امن الحلف الاطلسي لا يتجزأ ونحن الى جانب تركيا بروح من التضامن القوي»، وذلك في اعقاب اجتماع طارئ للحلف في مقره في بروكسل على مستوى سفراء الدول الـ 28 الاعضاء. وعقد اجتماع الحلف بناء على طلب من تركيا التي استندت الى المادة الرابعة من معاهدة الحلف والتي تنص على انه بامكان اي بلد عضو في الحلف الاطلسي ان يرفع الى مجلس الحلف مسألة لمناقشتها مع باقي الاعضاء عندما يعتبر ان ثمة تهديدا لوحدة اراضيه او استقلاله السياسي او امنه.

وهي المرة الثانية فقط في تاريخ الاطلسي الذي تأسس في 1949 التي يعقد فيها اجتماع بناء على البند الرابع، وكانت المرة الاولى في 2003 حين عقد اجتماع بطلب من تركيا ايضا لبحث الحرب على العراق، ورفض راسموسن الخوض في تفاصيل الرواية التركية للاحداث امام حلفائها.

لكن في انقرة، اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان سورية بارتكاب «عمل عدواني واعتداء جبان» عندما اسقطت الطائرة الحربية دون انذار، وقال «لم يصدر اي تحذير او اي مذكرة من سورية لقد تصرفوا دون القيام بأي من هذه الاجراءات وبعد ذلك يدعون بدون حياء بانهم اصدقاء لنا، انه عمل عدواني».

ولدى سؤال راسموسن حول ما يمكن ان يقوم به الحلف في حال حصول تصعيد للتوتر بين تركيا وسورية، كان رده «ما شهدناه هو عمل غير مقبول ابدا وانا اتوقع ان تتفادى سورية مثل هذه الخطوات في المستقبل». وتوعد اردوغان سورية بالرد على اي انتهاك سوري لحدودها وقال اردوغان في كلمة امام البرلمان التركي ان بلاده سترد «في الوقت المناسب» وبـ«حزم» على اسقاط طائرتها، ولو انه اقر في الوقت نفسه بان الطائرة انتهكت المجال الجوي السوري «لفترة قصيرة» و«عن غير قصد»، واضاف ان «قواعد اشتباك القوات المسلحة التركية تغيرت الان، فأي عنصر عسكري قادم من سورية ويشكل تهديدا او خطرا امنيا على الحدود التركية سيعتبر هدفا» عسكريا معاديا، وتابع اردوغان الذي استمرت كلمته ساعة امام نواب حزبه العدالة والتنمية، وندد «بعمل عدائي» و«هجوم جبان من قبل نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد» ضد تركيا.

وقال «هذا الحدث الاخير يظهر ان نظام الاسد اصبح يشكل تهديدا واضحا وقريبا لامن تركيا وكذلك لشعبه»، وشدد اردوغان على ان بلاده ستواصل دعم الشعب السوري حتى سقوط نظام «الدكتاتور الدموي وزمرته» الحاكمين في دمشق. وبعد خطاب أردوغان نشرت تركيا تعزيزات عسكرية عند الحدود مع سورية.

وذكرت وكالة «جيهان» التركية ان قافلة من الدبابات والعربات المدرعة وحاملات الجند والمدافع تم ارسالها من اقليم ديار بكر جنوب شرقي البلاد الى الحدود المشتركة مع سورية اثر تصاعد التوتر بين البلدين. واضافت ان التعزيزات نشرت في اقليم مردين المتاخم للحدود السورية في خطوة وصفتها الوكالة بأنها «رد على تهديدات محتملة قد تصدر من الجانب السوري ضد الاراضي التركية».

استطلاع: 52٪ من الفرنسيين يؤيدون التدخل العسكري لبلادهم في سورية

استطلاع ـ رويترز: اظهر استطلاع للرأي امس ان تأييد الفرنسيين لقيام الغرب بالتدخل لانهاء اراقة الدماء في سورية يتضاءل مع إبداء 52٪ ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم لذلك مقابل 65٪ في اسبانيا واقلية في ألمانيا وايطاليا.

ووجد الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة ايفوب ان من شملهم الاستطلاع في الدول الاربع كانوا اقل تأييدا لمشاركة جيوش بلادهم في اي عمل لكبح حملة قمع تشنها قوات الرئيس بشار الاسد على انتفاضة ضد حكمه. واید الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي حملة غربية في ليبيا العام الماضي ولكن فرنسا لم تبد استعدادا للتدخل في سورية. ولكن انتشار العنف وكثافته المتزايدة في سورية قد يثير اسئلة في نقطة ما عن دعم عسكري من نوع ما للمعارضين.

وتراجع التأييد الفرنسي للقيام بعمل من 58٪ في استطلاع اجرته نفس المؤسسة قبل ثلاثة اسابيع. وفي ألمانيا وافق 45٪ ممن شملهم الاستطلاع على قيام الغرب بعمل عسكري في سورية في حين كانت هذه النسبة 43٪ في ايطاليا. وفي كلتا الحالتين أبدى نحو ثلثي من شملهم الاستطلاع اعتراضهم على تدخل بلادهم.

صفقة طائرات روسية لسورية بقيمة 80 مليون دولار

روسيا تقبل دعوة لحضور الاجتماع الدولي السبت في جنيف وتقول إن إسقاط سورية للطائرة التركية ليس «عملاً استفزازيا»

دمشق ـ يو.بي.آي: أعلن مدير البنك التجاري السوري أحمد دياب أن البنك وافق على تمويل صفقة طائرات من روسيا بقيمة 80 مليون دولار لمصلحة المؤسسة السورية للطيران. ونسبت صحيفة الوطن السورية القريبة من النظام الى مدير عام المؤسسة السورية للطيران غيدا عبداللطيف قولها إن الطائرتين من طراز أنطونوف وصنع روسيا وأن قيمة العقد مع متمماته تبلغ 80 مليون دولار.

وأشار دياب الى ان سيولة المصرف التجاري وفقا للمعايير العالمية تصل إلى 54٪ «وهي أكبر نسبة سيولة في أي مصرف في العالم»، وقال ان سيولة المصرف التجاري في السوق السورية تصل إلى 60٪ من حجم السيولة في السوق. وقال ان حجم الودائع في المصرف التجاري السوري وصل إلى ثلاثمائة وخمسة وعشرين مليار ليرة سورية من القطاعين الخاص والعام.

ولفت الى ان تأثير العقوبات على سورية «كان محدودا على البنك».

وأشار الى ان البنك يقتصر في تمويله للمستوردات على المواد الغذائية والدوائية والنفط ومشتقاته. «وذلك حتى لا يتم استنزاف القطع الأجنبي». وقال إن الليرة السورية قد فقدت بين 30 و 40٪ من قوتها الشرائية.

من جهة ثانية، قال دياب إن ما تتم طباعته من العملة السورية هو من فئة الـ 500 والألف ليرة نافيا عزم الحكومة إصدار ورقة نقدية بقيمة ألفي ليرة.

من جهة اخرى، قللت روسيا من حادث اسقاط سورية للطائرة الحربية التركية الاسبوع الماضي معتبرة انه غير مقصود.

وفي اول تعليق روسي على الحادث الذي وقع الجمعة، قالت وزارة الخارجية «نعتقد انه من المهم ألا يتم النظر الى الحادث على انه عمل استفزازي او مقصود، وألا يقود الى زعزعة الوضع».

من جهة اخرى قال المبعوث الروسي في الامم المتحدة فيتالي تشوركين امس ان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وافق على المشاركة في الاجتماع الدولي حول سورية الذي سيعقد في جنيف السبت 30 يونيو.

ولم يعلن كوفي انان رسميا عن الاجتماع، ما يجعل تصريحات تشوركين أول مؤشر على ان الاجتماع سيعقد، وصرح تشوركين للصحافيين بأنه نظرا للوضع «القاتم» في سورية «نحتاج الى العمل بجهد اكبر. وما استطيع ان أقوله لكم هو ان سيرغي لافروف وافق رسميا على الدعوة لحضور اجتماع مجموعة العمل في جنيف»، واضاف «نحن نعلق اهمية كبيرة على هذا الاجتماع، وكما تعلمون فقد اقترحت روسيا عقد مؤتمر دولي حول سورية، وهذا (الاجتماع) ينسجم بشكل كبير مع تفكيرنا».

الأردن يقنن دخول اللاجئين السوريين تخوفاً من الجواسيس

عمان ـ أ.ش.أ: كشفت صحيفة «الغد» الأردنية عن قيام الأجهزة الأمنية مؤخرا بتقنين دخول اللاجئين السوريين إلى أراضي المملكة خشية تحولها لمسرح للتصفيات الأمنية بين قوات النظام السوري ومعارضيه.

ونقلت الصحيفة امس عن مصادر أمنية أردنية نفيها في الوقت نفسه إغلاق الحدود أمام اللاجئين السوريين القادمين إلى الأراضي الأردنية.

وأوضحت المصادر أن الأجهزة الأمنية الأردنية شددت منذ شهر تقريبا على عملية دخول اللاجئين السوريين وتحديدا العسكريين المنشقين عن قوات النظام السوري في وقت ترفض فيه أجهزة الأمن السورية على حدود «نصيب» السماح لمن تتراوح أعمارهم ما بين 18 و42 عاما بالمغادرة بداعي أنهم مطلوبون للخدمة العسكرية. وقالت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، إن مسؤولين أعربوا عن القلق من محاولات سورية لملاحقة ناشطين سوريين إلى الأراضي الأردنية في ظل عدم توافر قاعدة بيانات عن جميع اللاجئين المقيمين في الأردن، مشيرة إلى أن جميع السوريين الذين يدخلون الأردن يخضعون لتحقيق أمني وأحيانا تتم إعادة بعضهم إلى بلادهم.

وأشارت صحيفة الغد الأردنية إلى أن الأجهزة الأمنية الأردنية كانت قد أبعدت ثلاثة سوريين في أواخر شهر ابريل الماضي دخلوا الأردن عبر مركز حدود «جابر» وذلك بعد أن ضبطت بحوزة أحدهم أجهزة تجسس وتنصت يحظر حيازتها.